يكفي فيه النقص والثاني التعديل بعد الاخراج والثالث المجموع المركب او الجميع علي التعاقب ويقتصر علي التليين في اول فساد الكيفيات والاستحمام عند رقة الخلط ومقاربته سطح البدن والمسهلات في غير ذلك فان احتيج الي الفصد مع الاسهال فالصحة تقديمه ان امن فساد الكيفية والجذاب باقي الاخلاط الي الاعضا وتحجير الثفل لذهاب الرطوبة والا اخر وان خيف الاخير فقط كفي التليين الرقيق اولا هذا هو الصحيح من خلاف طويل ومتى خيف مرور الخلط بالاسهال مثلا علي عضو اشرف من الذي اسهل منه وجب دفعه لغير ذلك والتي اصلح لمرض السفل كالحقن والاسهال بالعكس وقد يعالج ببعض هذه الانواع لقطع غيرها كالفصد للرعاف والقي للاسهال واذا اضاد المرض الطبع كحمي محرقة في شيخ مثلا تناول اغذيه حاره بافراط وان كانت الطوارئ مساعدة للسن فالامر في الاعضا ازالة المرض اسهل والا العكس وكذا الكلام في الاعضا العكس فان المرض اذا ناسبها كبرد الدماغ كان سهلا والا كحرارته ويجب الاعتنا عند علاج العضو المريض بحفظ ما يجاوره ويشاركه من الافات ومتى عاكس العرض المرض كالغشي والحمي وامكن تدارك الامرين معا وجب والا قدم الاخطر كتقديم الاستفراغ في الورد والتبريد في المحرقة كما سلف وسياتي احكام كل من القوانين مما لم يذكر سابقا في موضعه فلنشرع في ترتيب الامراض حسب ما شرطنا سابقا جاعلين ذلك وان اشتمل علي سنفنا الامراض الظاهره والباطنه عامة كانت او خاصه احكاما واقساما وعلاجا علي وضع الحد جامعا بين الترتيبين ومتركا بالتسمية في غير التمام ثاني الحرف المماثل كما تقدم في الثالث بل

المعبر

المعبره باول حرف من الكلمه لعله ما ياتي هنا فلا يصعب الاستسقا متقدما مبين ما في الحرف من الامراض حرونين ذلك بما فيه من العلوم التي قد سنا الوعد بذكره

حرف الالف

استسقا هو من امراض الكبد اصاله في الاصح وقيل قد يحصل من الطحال اذ احلته الما البارده ثم عظم حتى ملا البطن فانه يبرد الكبد فيكون الاستسقا وفيه نظر بما ذكر وبما سلف في القواعد من ان المرض البارد في البارد وليس عظيم الخطر والاوجه الصحة ورجح هذا الثاني بان عدم الخطر لا ينافي حصول المرض وقيل يكون في الكليتين والاربيه وعلي كل تقدير هو مرض بارد سببه مادة غريبه بارده تدخل الاعضا علي غير نمط طبيعي فتربوا فوق ما يجب علي غير ما ينبغي اما بنفسها اصاله او يقع الماء في فرجها فتمتلي وتنتفخ او فيهما معا وهو غاية المرض واشتق له هذا الاسم اما من كثرة ما يطلب الما فيستقي اي يطلب الما وهذا التكثير يناول اقسامه كلها او من سقوط البطن كذلك الما فيكون الاسم للزقي اصالة وللاخرى عرضا ولا شبهة في ان اصله وان كان من فساد الكبد فانه لا بد ان يكون بواسطه فساد الغذا او بعضها ومن ثم كان الحمض الحامض الدال علي برد المعده من مقدماته لفساد الغذا وتحاحته المضعفين لكبد ويحدث ايضا من خسة القوى خصوصا الماسكه والدافعة فقد قال ابقراط ينبغي ان تنظر في كميه ما تشرب وما يخرج منك من البول فان كان البول اقل فاحذر من الاستسقا

اقول وهو كلام صحيح لكنه بعد اعتبار ما يخرج من